

مصراع ملك

نتضمن ذكر مقتل الملك اسكندر والملكة دراجا وزوجته اللذين نكح بهما رؤساء الجيش
السري ونشر خبر حادثتهما المتعطف في الجزء السابق

لم اجد مثله حبيبا اساء
ملك كان للهوى عبد رقت
جعل الملك خاتما او سوارا
ملك قلبه وعرضا شقيا
خادم رأسها تحمل تاجا
وارتفاع الرضيع من غير حق
ثم قامت تريد ان تهب التا
فنا في البلاد حزب النون
قال هبوا بنا فقد آن ان يسه
علموا المستبد ان الرضايا
فاذا اصحوا فذلك عدل
واتوا قصره وقد بسط الليل
وسكون الدجى يقول هلموا
غفلت عنكم العيون لاني
فانموا وقد خلا بالتي جر
قال صدري اليكم فاقبلوني
فاستجروا به وساموه امرين
او نهم جاعلوه عبرة قوم
فاني ان بذل من بعد عز
والمدى يقتل العزائم حتى
فغنى العاشقان قتلا ومن لم

جلب البغض حبه والعداء
بتولاة فاعلا ما شاء
في بدني زوجته له حناء
لم يجد بين اهله اكفاء
فهو التاج عزة واية
له الرزق يحل الارزاء
ج اخاها تحكما واعثاء
لم يشأ ان يسود الخدماء
ف ملك يظنكم ضعفاء
تحب الناس والملوك سواء
واذا افسدوا استحقوا الجزاء
عليه سخابة سوداء
لا تخافوا في الارض من رقباء
قد جعلت الكرى عليها غشاء
هواها عليه ذاك البلاء
ودعوني اموت عنها فداء
طلاقا لها او استغفاء
حكموا في الياسة الاحواء
واي الحب منه الا وفاء
ينبذ الجدة أهله والعلاء
يرحم الناس لم يجد رحماء

قل لبعض الملوك في الشرق عدلا
ذهب اليوم يوم كانت ملوك

قبل ان تسفك الدماء دماء
الارض فيها اربابها الاقوياء

وقضى العدل فيهم للرعابا ان يصيروا خدامها الامناء
ملك السرب مات قتلاً واضحى قاتلوه يقتلوا احياه
ضل من يحسب الرجال ارقاء ومن يحسب النساء امامه
لم يجز سيد ولا جار الا بين قوم لا يعرفون اجراءه
القاهرة
نقولاً رزق الله

عمران العراق

العلم والتعلم

لا نعلم كم عدد العارفين بالقراءة والكتابة الآن في ولاية بغداد بالنسبة الى عدد الاميين ولكن اذا تسا تلك الولاية بسائر الولايات العثمانية ترجح لنا ان العارفين بالقراءة والكتابة فيها كانوا منذ اربعة آلاف سنة أكثر منهم الآن بالنسبة الى سائر الكان كما ان عمران بلادهم كان ارقى مما وصل اليه في هذا العصر . ولو لم يكن لذلك مثل في القطر المصري لسر علينا تصديقك لكن القطر المصري قد نهض منذ عشرين سنة واذا استمر عشرين سنة اخرى سائرنا في خطة ارتفاعه لم يبق لنا سبيل للشكوى من تأخرو

وقولنا ان بلاد العراق كانت منذ اربعة آلاف سنة ارقى عمراتاً مما هي الآن لا يصدق بما لم نعلم عليه الادلة وهذه الادلة متوفرة الآن بعد ان كُشف كثير من مكاتب البابليين وقوى ما فيها من الكتب . ومنتجات تلك الكتب ليست من الورق ولا من الرق ولا من البردي بل من الخرف ولذلك قاوت الدهر كل هذا الزمان والكتابة دقيقة جداً لتعذر رؤيتها بعضها من غير بلورات مكبرة وهي منقوشة نقشاً قبل شي الخرف

وقد عقد الاستاذ سايس فصلاً مسهباً في كتابه عن بابل واشور تكلم فيه على التعليم عند البابليين فقال ما خلاصته

شاع التعليم في بلاد بابل من عصر الساميين وقد وجدت صحيفة لتعليم الكتابة وفي اعلاها القاعدة التي يعلم التليذ الكتابة عليها ويقال فيها " النجيب في المدرسة يرنى كالنجر " وكان البنات يتعلمن القراءة والكتابة وسباذي المعلم كالصبيان . وقد وجدت مكاتب كتبتها النساء من ذلك كتاب كتبه امرأة الى ملك مصر وجد بين صفحاته تل الامرنة . ويظهر من رقيم كتبه رجل الى خطيبته او عشيقته انها كانت تقرأ وتكتب . لانه يقول لها فيه